Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يناقض فى أقاويلة وعباراته ولا فى المعانى التى يشير اليها فى تفسيره لألفاظ تنزيل واضع الناموس واقاويله وكلامه وبيانه • واعلم يا أخى بأنه متى لم يكن المفسر عارفا بغرض واضع الناموس فى ايراده الألفاظ المشتركة المعانى فى تنزيله وأقاويله وعبارته وبيانة ، تخيل له من تلك الالفاظ من المعانى غير ما أشار اليه واضع الناموس ، وتوهم سوى ما أراد فيها ، فأفهم المستمعين من تفسيره ما تخيل هو ، وعلم المتعلمين ما علم به ، فصار له ذلك دينا ومذهبا غير دين واضع الناموس وطريقته، وكان مخالفا له فى اعتقاده فى الشريعة وهو لا يشعر ، ويكون بذلك مفسدا فى أحكام الناموس وهو يظن أنه من المصلحين ، ولا يدرى • فاحذر يا أخى من هذا الباب ، فان فساد ديانات واضعى الناموس وأحكام شرائعهم أكثرها من هذا الباب يكون » (٣) •

كما يذكرون أن علة اختلاف القراء ترجع الى تلك الألفاظ المشتركة وغيرها ، اذ يقولون :

« فعلة اختلاف القراء هى من أجل الألفاظ المشتركة المعانى والمترادفة والمتباينة والمتواطئة والمشتقة — كما بينا معانى هذه الخمسة أنواع فى رسالة المنطق — وانما يستعمل صاحب الناموس هذه الألفاظ فى تنزيله وخطبه ، لأن كلامه على العموم للناس : الخاص والعام ، وفى المخاطبين : نساء وصبيان وعلماء وجهال ، وعقلاء وأغبياء ا ما بين ذلك الا لكى يعقل ويكمل كل انسان منهم معانى ألفاظه بحسب فهمه وذكائه وصفاء جوهره ، فلا يخلو أحد منهم من فائدة اذا سمعوا قراءة التنزيل، وهذا هو من أجل المعجزات فى كتب الأنبياء ، وخاصة القرآن منها ، ومن

---

(٣) انظر : المرجع السابق جـ ١/٣٢٥ — ٣٢٦ •